

زاد المسير في علم التفسير

القرآن لا يكون فيهم امرأة وكذلك القوم والنفر والرهط وقال الزجاج الملاءم الوجوه وذوو الرأي و إنما سموا ملأ لأنهم مليؤون بما يحتاج إليه منهم وفي نبيهم ثلاثة أقوال أحدها أنه شمويل قاله ابن عباس ووهب والثاني أنه يوشع بن نون قاله قتادة والثالث أنه نبي يقال له سمعون بالسين المهملة سمته امه بذلك لأنها دعت إيا أن يرزقها غلاما فسمع دعاؤها فيه فسمته هذا قول السدي .

وسيب سؤالهم ملكا أن عدوهم غلب عليهم .

قوله تعالى نقاتل قراءة الجمهور بالنون والجزم و قرأ ابن أبي عبله بالياء والرفع كناية عن الملك .

قوله تعالى هل عسيتم قراءة الجمهور بفتح السين وقرأ نافع بكسرهما هاهنا وفي سورة محمد وهي لغتان .

قوله تعالى إن كتب عليكم القتال أي فرض ألا تقاتلوا أي لعلكم تجبنون .

قوله تعالى وقد أخرجنا من ديارنا يعنون أخرج بعضنا وهم الذين سبوا منهم وقهروا فظاهره العموم ومعناه الخصوص .

قوله تعالى تولوا أي أعرضوا عن الجهاد إلا قليلا وهم الذين عبروا النهر وسيأتي ذكرهم .

وقال لهم نبيهم إن إيا قد بعث لكم طالون ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن إيا اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وإيا يؤتي ملكه من يشاء وإيا واسع عليهم